وهل يجوز ان يقال في مقتول كانه مقتول فيقول لما ذكر استهلال المطر وجعلها
كالسحاب تستهل بالمطر والمطر ليس برجم وانما الرجم بالاكف ونحوها شبهه
بالمرجوم الذي يرجمه الآدميون ومن يفعل ويتعهد الرجم من غدوة فعند ذلك
يكون المقتول بالحجارة مرجوما على الحقيقة ولما لم يكن جيش الحبشة كذلك
وانما امطر واحجارة فمن ثم قال كانه مرجوم • قد ذكر سيف ابن ذي
يزن وخبره مع النعمان وكسرى وقد ذكرنا قصته في اول حديث
الحبشة وانه مات عند كسرى وقام ابنه مقامه في الطلب وهو سيف ابن ذي يزن
ابن ذي اصبح ابن مالك ابن زيد ابن سهل ابن عمرو ابن قيس من معوية ابن
جشم ابن عبد شمس ابن وايل ابن الغوث ابن قطن ابن عريب ابن زهير ابن
ايمن ابن الهميسع ابن العرنجج وهو حمير ابن سبا وكسرى هذا انوشروان
ابن قباذ ومعناه مجدد الملك لانه جمع ملك فارس بعد شتات والنعمان اسم
منقول من النعمان الذي هو الدم قاله صاحب العين • والقنقل الذي
شبه به التاج هو مكيال عظيم • قال الراجز يصف الكماة •
مالك لا تجرفها بالقنقل لا خير في الكماة ان لم يفعل •
وفي الغريبين للهروي • القنقل مكيال يسع ثلثة وثلثين منا • ولم يذكر كم
المنى واحسبه وزن رطلين وهذا التاج قد اتي به عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حين استلب من يزدجرد بن شهريار نصير اليه من قبل جده انوشروان
المذكور فلما اتي به عمر دعا سراقة بن مالك المدلجي فحلاه اساورة كسرى
وجعل التاج على راسه • وقال له قل الحمد لله الذي نزع تاج كسرى ملك
الاملاك من راسه ووضعه في راس اعرابي من بني مدلج وذلك بعز الاسلام
وبركته • لا بقوتنا وانما خص عمر سراقة بهذا لان رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم كان قال له يا سراقة كيف بك اذا وضع تاج كسرى على راسك
واسوارة في يدك او كما قال • وذكر قدوم سيف مع وهرز
على صنعا في سبعماية وقد قال مما قول ابن قتيبة انهم كانوا سبعة الاف
وخمسماية وانضاف اليهم قبايل من العرب • وذكر دخول وهرز
صنعا وهدمه بابها وانما كانت تسمى قبل ذلك ازال • قال ابن الكلبي
وسميت صنعا لقول وهرز حين دخلها صنعة صنعة يريد ان الحبشة
احكمت صنعتها • قال ابن مقبل يذكر ازال •
عملت الحداة بها بغاض قرية • وكانها سفن بسيف ازال • وقال
جرير • وشبهت الحدوج غداة قو • سفين الهند روح من اوال • وقال الاخطل
وقد حوص كان سفينهن معلق • بقنا ردينة او جذوع اوال •

ازال

قيل

قيل ان صنعا اسم الذي بناها وهو صنعا ابن ازال ابن عبير ابن عابر ابن شالخ فكانت
تعرف بازال وبازالة وتارة بصنعا • وقوله في شعر امية بن ابي الصلت قرتم
في البحر اي اقام فيه ومنه الروايم وهي الاثافي كذلك وجدته في حاشية الشيخ
التي عارضها بكتابه ابي الوليد الوقشي وهو عندي غلط لان البحر لم يعن امنا اذا
غلظت ورتم ليس من رام وانما هو من الرتيم وهو الذي ... او من الرتم الذي هو
الزيادة والفضل او من رام يريم اذا برح كانه يريد غاب زمانا واخو الاين
رجع الى الاهل او ان تقي في درجات المجد اجوالا ان كان من الرتم الذي هو الدرج
ووجدته في غير هذا الكتاب خيم مكان رتم فهذا معناه اقام • وقوله
عمري اي ادل لعمري وقد قال الطائي •
عمري لقد نصح الزمان وانه لمن العجايب ناصح لا يشفق • وقوله
اسرعت قلقالا بفتح القاف وكسرها • وكقول الاخر • وقلقل يعني الغر
كل مقلقل • وهي شدة الحركة • وقوله يرمون عن شدف كانها غبط
الشدف الشخص والجمع على شدوف ولم يرد ها هنا الا القسي وليس شداف
جمع الشدف • وانما هو جمع شدوف وهو النشيط المرح يقال شدف فهو شدف
ثم تقول شدوف كما تقول مروح وقد يستعار المرح والنشاط للقسي لحسن
ارنانها وجودة مرميها واصابتها • وانما احتجنا الى هذا التاويل لان فعالا الجمع
على فعل الا شاذا كوثن ووثن فان قلت فيجمع على فعول مثل اسود فعول
شدوف ثم جمع الجمع فتقول شداف قلنا الجمع الكثير لا جمع منه ابنية القليل
نحو افعال وافعل وافعلة واشبه ما يقال في هذا البيت انه جمع على غير قياس
هذا ان كانت الشدوف القسي ويجوز ان يكون جمع شد فاعلى شدوف مثل
اسد واسد ثم حرك الدال وجاز ان يكون اراد المروح من الخيل كما تقدم
وجعلها كالغبط اي سرر في ظهورها وعلوها • وقوله يرمون عن شدف
اي يدفعون عنها بالرمي ويكون الرمي القسي والشد والغبط الهوادج والرمي
القصب الفارسي • وقوله في راس غمدان ذكر ابن هشام ان غمدان
اسسه يعرب ابن قحطان واكمله بعده واخيله اي نزلة وايل ابن حمير ابن
سبا وكان ملكا متوجا كابيه وجده • وقوله شالت نعامتهم اي
هلكوا والنعامة باطن القدم وشالت اي نفعت ومن هلك نفعت رجلاه
وانتكس راسه فظهرت نعامته قدمه لقول العرب تنغف اذا مشيت
حافيا قال الشاعر • تنغف لما جاء يسوقها الا انما الباسا المتنعم
والنعامة ايضا الظلمة والنعامة الخشبة التي تكون عليها البكرة والنعامة الجلد
من الناس وان النعامة عرق في باطن القدم • وذكر النابغة الجعدي

Copyright © King Saud University